تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم في ان الواو
داخلة بين الصفة والموصوف لتاكد اللصوق فتفيد
الحصر مع التاكيد فاذن لا معنى لقوله كل من كان في
صفتهما اذ لا يبعد اختصاصهما بهذه الفضيلة من دون
الانبياء واما قوله الا عبادك منهم المخلصين فجوابه اي بعد
ان يمكنه الله من المس مع انه تعالى يعصمهم من الاغواء
واما الشعر فهو من باب حسن التعليل فلا يصلح للاستشهاد
ثم يقول ابو هريرة واقرؤا بالواو ولابي ذر اقرؤا
ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم وهذا فيه شيء من حيث ان سياق الاية يدل
على ان دعاء حنة ام مريم باعاذتها وذريتها من الشيطان
المفسر في الحديث بانه نخصها من مس الشيطان عند
ولادتها متاخر عن وضعها مريم ولم ار من نبه على هذا
والذي يظهر لي ان تكون حنة علمت انوثة مريم قبل تمام
وضعها عند بروزها الى ما يعلم منه ذلك فقالت حينئذ
اني وضعتها انثى واني اعيذها بك فاستجيب لها ثم
تكامل وضعها فاراد الشيطان التمكن من مريم فمنعه
الله منها ببركة دعاء امها والتعبير بالبعض عن الكل سائغ
شائع وليس في الاية دليل على انه تعالى استجاب دعاها
بل الضمير في قوله تعالى فتقبلها لمريم اي فرضي بها ربها
في النذر مكان الذكر ثم الحديث يدل على الاجابة فتامل
وهذا الحديث قد سبق في احاديث الانبياء في باب
واذكر في الكتاب مريم (١)

باب بالتنوين في قوله تعالى ان
الذين يشترون اي يستبدلون بعهد الله بما عاهدوا
عليه من الايمان بالرسول وذكر صفته للناس وبيان
امره [illegible] حلفوا به من قولهم والله لنؤمنن
به [illegible] الدنيا اولئك لا خلاق لهم اي لا خير
لهم في الاخرة ولهم عذاب اليم اي مؤلم اي موجع

بكسر

بكسر الجيم من الالم وهو في موضع مفعل بضم الميم وكسر
العين وسقط لابي ذر اولئك ولهم وبه قال حدثنا
حجاج بن منهال بكسر الميم السلمي الانماطي البصري قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح ابن عبد الله اليشكري عن
الاعمش سليمان بن مهران عن ابي وائل شقيق بن
سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين
صبر باضافة يمين الى صبر لملابستها من الملابسة قال عياض
اي اكره حتى حلف او حلف جراة واقداما لقوله تعالى
فما اصبرهم على النار ليقتطع وللكشميهني ليقطع بحذف
الفوقية التي بعد القاف بها مال امرئ مسلم او ذمي او
معاهد او حقا من حقوقهم لقي الله وهو عليه غضبان
اسم فاعل من الغضب والمراد لازمه كالعذاب والانتقام
فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة
الى اخر الاية قال فدخل الاشعث بن قيس الكندي
وقال ما يحدثكم اي اي شيء يحدثكم ابو عبد الرحمن
عبد الله بن مسعود قلنا كذا وكذا قال فيّ بكسر الفا
وتشديد التحتية انزلت هذه الاية كانت لي بئر في
ارض ابن عم لي اسمه معدان ولقبه الجفشيش زاد احمد
من طريق عاصم بن ابي النجود عن شقيق في بئر كانت لي في
يده فجحدني قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك اي
الواجب بينتك انها بئرك او يمينه قلت اذا يحلف بنصب
بالذال او سماه يمينا مجاز للملابسة بينهما والمراد ما شانه ان يكون
محلوفا عليه والا فهو قبل اليمين ليس محلوفا عليه فيكون من
مجاز الاستعارة يقتطع في موضع الحال وللكشميهني ليقتطع
اي لاجل ان يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر
غير جاهل ولا ناس ولا مكره لقي الله وهو عليه غضبان
فينتقم منه وهذا الحديث في كتاب الشهادات وبه قال

يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر
محلوف
وخفض بالاضافة كالاولى صح صح صح

Copyright © King Saud University